ولعلها تنفعه **ولما** احتضر المعتصم جعلوا يهونون عليه فقال هان على النظار
ما لم يظهر الملحود **وسمع** ابو الدرداء رجلا في جنازة يقول من هذا فقال انت فان كرهت
فانا **وقيل** مات عكرمة مولى ابن عباس وكثير عزة في يوم واحد فقال رجل اللهم كما جمعت
بينهما في زيارة القبور فلا تفرق بينهما يوم النشور فما بقي احد الا استحسن كلامه **ولما**
احتضر ابراهيم الخليل عليه السلام قال هل رأيت خليلا يقبض روح خليله قال فاوحى الله
اليه هل رايت خليلا يكره لقاء خليله قال فاقبض روحي الساعة **وقيل** اذا قضى الله لرجل
ان يموت بارض جعل له اليها حاجة **وانشدوا**

اذا ما حِمام المرء كان ببلدة ۰ فالموت يطلبه في ذلك البلد **ويقال** ان الانسان يحصل له
عند الموت قوة حركة نحو ما يحصل للسراج عند انطفائه من حركة سريعة وضياء ساطع ويسميها
الاطباء المنعشة الآخرة **وقيل** ان الرشيد مات له حظية فجزع عليها جزعا شديدا فقال له
مضحك كان يسخر به ما هذا الجزع الشديد فقال اما ترى ما ابتليت به ما احببت احد الامات
فقال له يا امير المؤمنين احبني حتى اموت فقال ويحك ان الحب ليس بشيء يصنع انما هو شيء
يقع وتسوقه الاسباب فقال قل انما انا احبك فقال له ذلك فحم ذلك المضحك ومات من ساعته
وعن عقبة بن عامر لئن اطأ جمرة حتى تبرد او سيفا حتى تنقطع رجلي احب الي من ان امشي
على قبر رجل مسلم **وفي** الحديث المرفوع كسر عظم المؤمن بعد مماته ككسره في حياته **وقال** يزيد
ابن اسلم لقد كان يمضي في الزمان الاول اربعمائة سنة وما يسمع بجنازة **وعن** ميمون بن مهران
قال شهدت جنازة ابن عباس بالطائف فلما وضع ليصلى عليه جاء طائر ابيض حتى وقف على
اكفانه ثم دخل فيها فالتمس فلم يوجد فلما سوي عليه التراب سمعنا من نسمع صوته ولا نرى شخصه
يقول يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
وقال ابن عباس ان قبر آدم عليه السلام بمسجد الخيف بمنى قال عطا بلغني ان قبره تحت
المنارة التي تحت مسجد الخيف **وكان** عثمان بن عفان رضي الله عنه اذا وقف على قبر بكى ما لا
يبكي عند ذكر الجنة والنار فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول القبر اول منازل الآخرة فما بعده ايسر منه **وعن** معاذ بن رفاعة رضي الله عنه

قال

قال اخبرني رجل ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم في جوف الليل معتجرا بعمامة من استبرق
فقال يا محمد من هذا الميت الذي فتحت له ابواب السماء واهتز له العرش فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجر ثوبه مبادرا الى سعد بن معاذ فوجده قد قبض **وقال الحسن** رضي الله عنه
ما من يوم الا يتصفح ملك الموت وجوه الناس فيه خمس مرات فمن رآه على لهو او لعب او معصية
او رآه ضاحكا حرك رأسه وقال مسكين هذا العبد ما اغفله عما يراد به ثم يقول اعمل ما شئت
فان لي فيك غمزة اقطع بها وتينك **وقال** عمر بن عبد العزيز لرجاء بن حيوة يا رجاء اذا وضعت في
لحدي فاكشف الثوب عن وجهي فان رأيت خيرا فاحمد الله وان رأيت غير ذلك فاعلم انه قد هلك عمر
قال فلما دفناه كشفت عن وجهه فرأيت نورا ساطعا فحمدت الله تعالى وعلمت انه قد صار الى خير
وعنه ايضا دخلت الى عمر حين احتضر فقال يا رجا اني ارى وجوها كراما ليست بوجوه انس
ولا جان وهو يقلب طرفه يمينا وشمالا ثم رفع يده فقال اللهم انت ذلي امرتني فقصرت ونهيتني
فعصيت فان عفوت فقد مننت وان عاقبت فما ظلمت الا اني اشهد ان لا اله الا انت لا شريك
لك وان محمدا عبدك المصطفى ونبيك المرتضى بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة فعليه
السلام والرحمة ثم قضى نحبه رضي الله عنه **وعن** اسما بنت قيس قالت انا لعند امير
المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعد ما ضربه ابن ملجم اذ شهق شهقة ثم اغمي عليه ثم افاق
فقال مرحبا مرحبا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة فقيل له ما ترى
فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخي جعفر وعمي حمزة وابواب السماء مفتحة والملائكة
ينزلون يسلمون علي ويبشروني وهذه فاطمة قد احاط بها وصائفها من الحور وهذه منازلي
في الجنة لمثل هذا فليعمل العاملون **ولما** احتضر عبد الملك بن مروان قال لابنه الوليد اياك
ان تجلس وتعصر عينيك كالمرأة الثكلاء لكن ائتزر وشمر والبس جلد النمر وضعني في حفرتي
وخلني وشاني وعليك وشانك وادع الناس الى بيعتك فمن قال برأسه هكذا فقل بسيفك
هكذا ثم بعث الى محمد وخالد ابني يزيد بن معاوية فقال هل لكما من ندامة في بيعة الوليد
قالا ما نعرف احق منه بالخلافة قال اما انكما لو قلتما غير هذا لضربت الذي فيه اعينكما ثم رفع
فراشه وروحه تتردد في حنجرته وهو يقول الحمد لله الذي لا يبالي اصغيرا اخذ ام كبيرا

Copyright © King Saud University